mroftalp htehaB ni knil muideM

البخاري)353(" علامات النبوة ـ لقيت أسحر الناس أو هو نبي " كتاب المناقب ح)1753(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله - 00:00:00

والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب المناقب من صحيحه باب علامات النبوة في الاسلام باب علامات النبوة في الاسلام اقول وبالله تعالى التوفيق - 00:00:43

قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا وقد اوتي ما على مثله امن البشر وانما كان الذي اوتيته وحي اوحاه الله وحيا اوحاه الله الي - 00:01:11

وارجو ان اكون انا اكثرهم تابعا يوم القيامة مفاد هذا الحديث ان كل نبي من الانبياء ايده الله سبحانه وتعالى بمعجزة من المعجزات او الاصح ان نقول ايده الله باية من الايات - 00:01:33

التي هي فوق طاقات البشر وفوق قدرات البشر كل نبي اوتي شيئا من هذا الباب اما رسولنا فالذي اوتاه وهي المعجزة العظمى لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاية الكبرى القرآن - 00:01:57

قال النبي وانما كان الذي اوتيته وحي واحيا اوحاه الله الي وذلك لان المعجزة او الاية التي اوتاها الانبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت تنتهي بانتهائها وبانتهاء زمن النبي - 00:02:22

النبي الذي اتى بها فمثلا ناقة صالح خرجت من بطن الصخرة على حالة عظيمة وبعد ذلك عقرت وانتهى الامر ما رأيناها نحن لكن صدقنا بها عصى موسى كانت ايضا في زمانه - 00:02:48

كذلك الانة الحديد لداوود عليه السلام وتسبيح الحصى والجبال معه كان في زمانه وكذلك تسخير الريح لسليمان عليه السلام كان في زمانه فكل هذه انقضت بانقضاء الزمن الذي بعث فيه هذا النبي ومن قضاء المعجزة. او الاية - 00:03:10

لكن القرآن ما زال يتلى فيه ارشاد لكل خير نهي عن كل شر فيه كذلك ترقيق للقلوب ودموع تنزلف عند تلاوتها قلوب ترق ودموع تنزلف يخبر امور فتقع كما اخبر - 00:03:37

فيه ارشاد لكل خير فهو المعجزة العظمى للرسول صلى الله عليه وسلم وآآ ان كان النبي عليه الصلاة والسلام قد اوتي معجزات اخر لكن اعظم معجزة لرسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هي القرآن - 00:04:05

هو اعظم اية قال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وفي هذا الصدد قال الامام الشافعي رحمه الله ما من نبي اوتي معجزة الا وقد اوتي رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

معجزة من نفس جنسها فاذا قلت على سبيل المثال ان الريح سخرت لسليمان فنقول ان البراق سخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم بل وافضل من البراق هو عروج النبي - 00:04:58

وروج النبي مع جبريل الى السماء السابعة وهذا اسرع والبراء والريح لا تتحمل زلك ولا تطيق ذلك فكل معجزة اوتاها نبي اوتي النبي محمد صلى الله عليه وسلم معجزة من نفس الجنس - 00:05:21

فسئل الامام الشافعي سؤالا طيب عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى بازن الله فهل اوتي الرسول معجزة من نفس هذا الجنس قال

افضل من ذلك فقال لقائله اسألك سؤالا خشبة تتكلم - 00:05:42
ويسمع لها صوت ابلغ ام شخص كان يتكلم وفقد الكلام بالموت قال خشبة تتكلم قال فان النبي كان يخطب على جذع نخلة ثم امر بمنبر صنع له فلما صنع له المنبر ونزل من على جذع النخلة - 00:06:09
اذا بالجزع يئن انينا كانين الصبي يبكي يبكي بكاء شديدا يصيح كما يصيح الصبي امام الصحابة كلهم في المسجد وما سكن وما سكت حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر - 00:06:35
وضمه اليه وما زال يسكنه كما يسكن والد الصبي الصبي وهو يسكن شيئا فشيئا امام من في المسجد كلهم هل هذا اقوى ام ميت مات وقد كان يتكلم من قبل - 00:06:58
فما من نبي الا وقد اوتي النبي معجزة مثل من جنس من جنس المعجزة التي اتاها هذا النبي واه معجزة اخرى افضل وابقى وادوم وهي القرآن الذي يتلى الى يوم القيامة الى - 00:07:19
ان يأتي امر الله وهو يتلى قال باب علامات النبوة في الاسلام فهذه اذا علامات ودلالات على نبوة رسولنا صلى الله عليه وسلم غير القرآن غير القرآن وقد صنفت في هذا الباب كتب - 00:07:45
سماها العلماء دلائل النبوة مثل دلائل النبوة للبيهقي ولغيره كتب كثيرة في دلائل النبوة ولشيخنا الشيخ مقبل رحمة الله تعالى عليه كتاب اسمه الصحيح المسند من دلائل النبوة فاقول وبالله التوفيق قال البخاري رحمه الله - 00:08:09
قدسنا ابو الوليد قال حدثنا سلم ابن ابن زرير سمعت ابا رجاء قال حدثنا عمران بن حصين طهران ابن حصين عمران بن حصين هذا صحابي جليل وابوه صحابي ايضا وهذا الرجل له منقبة وفضيلة له منقبة وله - 00:08:37
فضيلة ما منقبته وما فضيلته قال عمران ابن حصين لبعض اصحابه من التابعين اني احدثك حديثا فان احياني الله فلا تتكلم به وان اماتني الله فان شئت ان تتحدث به تحدثت - 00:09:07
وان شئت ان تسكت سكت قال وما هو يا ابا نجيد قال انه يسلم علي اي الملائكة تسلم علي الملائكة كانت تسلم عليه وقال كثير من العلماء كانت تصافحه قال فلما اكتويت - 00:09:33
تركت الملائكة السلام علي فلما تركت الكي عادت الملائكة للسلام عليه رضي الله عنه هذه بلا شك موقفة عظيمة فملائكة الله الكرام يسلمون على هذا الرجل يسلمون على هذا الرجل - 00:09:58
وبلا شك اذا كانت الملائكة تسلم عليه فهي تعرفه تعرفه انه اذا خلا بمحارم الله لم ينتهكها تعرفه ان صحيفته ملئت بالخير فالملائكة تكتب اعماله تكتب اعمال والملائكة لم تصافحه - 00:10:22
الا بامر من الله لها بذلك الا بامر الله لها بذلك اذ قد قالت الملائكة وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا - 00:10:49
فسبحان الله ملائكة تصافح وتسلم على الشخص فيا هنيئا له مثل هذا الشخص قال حدثنا عمران بن حصين انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسير فادلجوا ادلجوا خرجوا في الصباح - 00:11:11
فادلجوا ليلتهم حتى اذا كان وجه الصبح عرسوا الرسول ناموا في الطريق يعني يعني ناموا في الطريق قبيل الفجر فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس غلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس اقول - 00:11:40
وشيء من تفصيل ذلك ان جزاك الله خير قال آآ النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج مسافرا مع الصحب الكرام في غزوة شعروا بالارهاق والتعب قبل الفجر بقليل فقال عليه الصلاة والسلام وقد وجدوا مكانا يستريحون فيه - 00:12:11
وينامون فيه قال لبلال يا بلال اكلأ لنا الليل يا بلال. يعني كن انت مستيقظا يقظا اذا اذن اذا طلع الفجر فايقظنا ايقزنا لصلاة الفجر يعني ان الرسول اخذ بالاسباب عليه الصلاة والسلام - 00:12:40
قال افعل يا رسول الله ثمان النبي نام ونام الصحابة ومع التعب والارهاق نام بلال فما ايقظهم جميعا الا حر الشمس فكان اول من استيقز فلان وفلان ثم عمر فنادى الصلاة الصلاة وكان جهير الصوت - 00:13:07

واش نهار اشتد النهار اشتد استيقظ الرسول صلى الله عليه وسلم فقال النبي لبلال يا بلال يا بلال الم اقل لك يا بلال؟ لا لنا الليل يا بلال قال يا رسول الله - 00:13:35

اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله اخذ بنفسي الذي اخذ بنفسك يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام انطلقوا هذا مكان حضرنا فيه شيطان الحديث لكن هذه النعم - 00:13:58

قال فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس حتى ارتفعت الشمس يعني ناموا كلهم كلهم ناموا حتى ارتفعت الشمس اذا قد يجوز على الفاضل ان ينام عن الصلاة المكتوبة رغما عنه فالرسول سيد ولد ادم - 00:14:23

غلبته عيناه فنام صلى الله عليه وسلم قال حتى اذا كان وجه الصبح عرس فغلبتهم اعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان اول من استيقظ من منامه ابو بكر وكان لا يوقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه حتى يستيقظ - 00:14:54

لم يكن من عادة ابي بكر ان يوقظ الرسول صلى الله عليه وسلم فاستيقظ عمر فقعد ابو بكر عند رأسه اي عند رأس النبي عليه الصلاة والسلام فجعل يكبر ويرفع صوته - 00:15:22

يعني عمر ما قال اصحى يا رسول الله انما جعل يكبر الله اكبر الله اكبر حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزل وصلى بنا الغداة هنا وجعل يكبر ويرفع صوته - 00:15:44

هذا غير الاذان ليس هذا هو الاذان فكانت بعض الاخوات في المدينة الجامعية يسألن سؤالا انهن يوقظ بعضهن بعضا قبل الفجر واحدة تمر على الغرف الصلاة يا مؤمنات الصلاة يا مؤمنات هذا قبل - 00:16:10

الاذان فخرجت واحدة تقول هذه بدعة كيف تصنعين ذلك ان اقول هذا ليس من البدعة في شيء وليس احداثا في الدين انما هو تعاون على البر والتقوى وهنا عمر لنا في فعله - 00:16:34

شاهد انه صحيح ان الرسول لا يوقظ ومع انه لا يوقظ الا ان عمر احتال بحيلة او سلك سبيلا لا يخالف فيه الشريعة كي يستيقظ النبي عليه الصلاة والسلام كبر الله اكبر الله اكبر ورفع صوته حتى ايقظ - 00:16:55

الرسول عليه الصلاة والسلام فلا مانع اذا ان يمر شخص على بيوت اخوانه ويوقظهم للصلاة ان يمر الشخص وان يوصي شخص شخص شخصا ان يوقظه للفجر اكلأ لنا الليل يا بلال - 00:17:19

فالرسول اوصى بلالا فلا نقول ان من يوصي الاخر كي يوقظه انه ابتدع في الدين ابدا بل افهام ضعيفة احيانا تحدث مشاكل في هذا الصدد والله اعلم قال فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فنزل - 00:17:39

فصلى بنا الغداة اي صلى بنا الصبح وذلك متى بعد طلوع الشمس اذا يجوز عقد جماعة بعد انقضاء الوقت قضاء يجوز عقد جماعة للصلوات التي فات وقتها قضاء هذا دليل - 00:18:04

واخر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس قال فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصلي معنا فلما انصرف قال يا فلان - 00:18:29

يا فلان ما يمنعك ان تصلي معنا قال اصابتني جنابة اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى يعني امره النبي ان يتيمم ففيه حجة للقائلين بان التيمم يصلح ايضا من الجنابة - 00:18:57

خلافا لمن منع ذلك وقد منعه عدد من كبار الصحابة لكن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق كل قول فالصحابي قد يعرض له ما ينسيه منعه عمر منع التيمم عمر - 00:19:25

ومنع التيمم ايضا ابن مسعود تبعا لعمر عن التيمم من الجنابة تيممنا الجنابة اي التيمم بسبب الجنابة لكن اجازه عمار ناقلا له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو موسى ناقلا له عن رسول الله عن عمار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:19:48

اذا كان الشخص جنبا يجوز له ان يتيمم فاذا كان ثم شخص تواقا الى اهله وليس ثم ماء يجوز له اذا ان يأتي اهله ويتيمم ويتيمم لانه انا التيمم ايضا كان من الجنابة. قال - 00:20:16

اصابتني جنابة فامره ان يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوب بين يديه. يعني اركب جمل

امامه في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا - 00:20:41
عطيشنا عطشا شديدا ليس معهم ماء رضي الله عنهم وصلى الله على نبينا محمد وسلم فبينما نحن نسير اذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين مرار راكبة جمل او حمار او بغلة - 00:21:05
و هنا ما زادت ماء وهنا ما زادت مثل القربة مليئة بالماء عن يمين وعن الشمال. وراكبة مدلدلة رجليها يعني ماشية على هكذا كانوا يصنعون يأتون بالماء من اماكن بعيدة. راكبة مدلية رجليها والمرء عن يمينها والماء عن شمالها. سعيدة - 00:21:27
سعيدة بماذا؟ بالماء واجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون فهم راه ماشية سعيدة ومسدلة رجليها وماشية تهز الحمار كما يصنع سعادتها الناس عطاش وهي وهي عندها ماؤها قلنا لها اين الماء - 00:21:49
اين الماء فقالت انه لا ماء ما في ما ما في ما فقلنا كم بين اهلك وبين الماء يعني المسافة التي بين بلادك وبين الماء سبحان الله تقول يوم وليلة - 00:22:15
يعني على اساس تذهب تأتي بالماء تمشي يوما وليلة حتى تأتي بمزادتين على الحمار او على الناقة من بعد مشي كم يا اخواني يوم وليلة حتى تأتي بالماء كي تشرب شيئا ما - 00:22:34
او هاد الطبخ هذا الذي عندنا والغسيل والقدر هذا ما ما لهم ما يستطيعونه قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وما رسول الله - 00:22:53
من من الرسول؟ امرأة كافرة وما رسول الله فلم نملكها من امرها شيئا يعني لم نخيرها امشي يعني امشي امشي حيثما آآ وجهناك فلم نملكها من امرها حتى استقبلنا بها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:10
فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير انه حدثته غير انها حدسته ان مؤتمة يعني تربي ايتام هذه زادتها في الرسل قال امام الرسول انها تربي ايتاما فامر بما زادتيها فمسحا في العزلاوين - 00:23:35
فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا. يعني بورك في المأثار الماء. وبورك فيه شرب الاربعون وملأ كل واحد منهم القربة ببركة دعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام واداوة - 00:24:03
غير انه لم نسق بعيرا ويتكاد تنض من الملء ممتلئة تماما ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع له من الكسر والتمر حتى اتت اهلها. ماؤها ما زال في المزادتين لم ينقص - 00:24:25
شيئا وهذا وجه الاستدلال على النبوة علامة من علامات النبوة وما زالت ويتكاد تنض من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى اتت اهلها قالت لقيت اسهر الناس - 00:24:44
اصغر واحد في في الدنيا لقيته او هو نبي كما زعموا ام هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك الصرم اي حيها بتلك المرأة فاسلمت واسلموا - 00:25:06